

المتشبه بما لم يعطه هو الذي يقول اعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كاذبين أحدهما اتصفه بما ليس فيه أو اخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله أو الناس وأراد بثوبي زور هذين الحالين اللذين ارتكباها وانصف بهما والثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبه اثنين باثنين .

(لحن الجرادتين) الجرادتان قينتا معاوية العمليقي وقد تقدم ذكرهما ضرب بلجنهما المثل فقيل « ألحن من الجرادتين » وضرب المثل الآخر في سالف الدهر فقيل « صار حديثاً للجرادتين » اذا اشتهر امره . [١]

(مجمع البحرين) هو ملتقى بحري فارس والزوم وعد لقاء الخضر فيه وقيل البحرين موسى والخضر عليها السلام فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن ومجمع البحرين عند اهل المعرفة حضرة في قاب قوسين لاجماع بحري الوجوب والامكان فيها وقيل هو حضرة جميع الوجود باعتبار الاسماء الالهية والحقائق الكونية فيها . [٢]

(لابس ثوبي زور) يضرب مثلاً لمن يتكثر بما ليس عنده وفي المثل « كلابس ثوبي زور » قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب اهل الزهد يريد بذلك التباهي وان يظهر من التششم أكثر مما في قلبه وفي الحديث « المتشبع بما لم يملك كلابس ثوبي زور » وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل يري انه شعبان وليس كذلك قال ابن الاثير المشكل من هذا الحديث ثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقبه كمين أحدهما فوق الآخر ليري ان عليه قيصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة ازاراً ورداء ولهذا حين سئل النبي عن الصلاة في الثوب الواحد قال أو كلنكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وازار وقيص وغير ذلك وروي عن اسحق بن راهويه قال سألت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في الحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه فيقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك قال والاحسن فيه ان يقال ان

[١] فاته «لوح الذراعين» وهو كما قاله الازهري في الزاهر يكون عند المرفقين . . . «ت»

[٢] فاته هنا «مرقة مرقتين» قال في الاساس يقال اطعمني مرقة مرقتين وهي ماء القدر يعاد